PROVISIONAL
A/33/PV.97
23 May 1979
ARABIC

UNITED NATIONS LIBRARY
NATIONS UNIES
BIBLIOTHÈQUE
GENEVA

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والتسعين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الأربعاء ، ٢٣ أيار/ مايو ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ليفانو (كولومبيا)

استئناف الدورة الثالثة والثلاثين

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة : مذكرة من الأمين العام/٨٠١ (تابع)

تنظيم العمل

مسألة تايبيا ٢٧ (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

79-72031/A

Digitized by UNOG LIBRARY

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٥

استئناف الدورة الثالثة والثلاثين

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : طبقا لمنطوق القرار ٣٣/١٨٢ ألف المؤرخ في ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ ، فاننا نعقد اليوم مرة أخرى الدورة العادية الثالثة والثلاثين للجمعية العامة وذلك لنبحث بندا واحدا هو " الدراسة الكاملة لمسألة ناميبيا والآثار المترتبة على التحدى المستمر لجنوب افريقيا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن " .

وقبل أن نبدأ مداولاتنا ، أعتقد أن الجمعية العامة تود أن أقول كلمة في ذكرى السفير جميل البارودى الذى توفى أثناء عطلة الجمعية . فمنذ الأيام الاولى لانشاء منظمتنا كان يمثل السعودية باخلاص وتفان منتهجا مسلكا فريدا ازاء مشاكل المجتمع الدولي وتاريخه وتطوره في المستقبل . ولكن تلك السنوات الطويلة التي قضاها في خدمة الدبلوماسية لم تجعل الشك يتسرب الى نفسه كما يحدث في معظم الاحوال لأى شخص يشارك على نحو مكثف في المشاكل الدولية . لقد كان متمتعا بنوع من الايمان في خير البشرية مما جعل ايمانه في ميثاقنا لا يتزعزع . وبالنسبة لمنظمتنا ولأعضاء الامانة الذين كانوا يرون فيه أفضل وأكرم نصير ، ان وفاة السفير البارودى تترك فراغا من الصعب ملؤه .

Digitized by UNOG LIBRARY

وأخيرا ، أود أن أتوجه بالشكر الى جميع أجهزة الامم المتحدة التي واصلت ـ أثناء عطلة الجمعية ـ السعي الى ايجاد حل عادل لمشكلة ناميبيا . ان مثل هذا الحل يمكن بطبيعة الحال ان نجده في اطار الصلاحيات التي أعطتها الجمعية العامة ومجلس الامن . وينبغي أن يكون ذلك الحل بصورة واضحة حلا يفضي بناميبيا الى استقلال فعلي وديمقراطي ـ الحل الديمقراطي الذى ينبغي ان ينبثق عن الارادة السياسية لشعب ناميبيا ذاته . وأود أن أشير بصفة خاصة الى العمل الدءوب للامين العام الدكتور كورت فالدهايم ومجلس الامم المتحدة لناميبيا وكذلك الى التعاون الذى تلقته المنظمة من دول المواجهة التي التزمت بكل سخاء بقضية ناميبيا رغم ما ينطوى عليه ذلك من مجازفة واخطار على هذه القضية .

مواصلة نظر البند ١٠٨ من جدول الأعمال

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة: مذكرة من الأمين العام (A/33/551/Add.3)

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : قبل أن أتناول جدول أعمالنا لهذا الصباح أود أن أشير الى الوثيقة A/33/55/Add.3 التي تتضمن خطابا مؤرخا في ٢٣ أيار/مايو ١٩٧٩ موجها اليّ من قبل الامين العام يحيطني علما فيه بأن جمهورية الدومينيكان قد دفعت المستحقات عليها من أجل تخفيض متأخراتها حتى تصبح مبلغا أقل من المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق .

تنظيم العمل

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : خلال المشاورات التي عقدت فيما يتعلق باستئناف هذه الدورة فلقد رؤى ان الجمعية يمكن أن تجتمع خلال خمسة أيام عمل مع الأخذ في الاعتبار أن يوم ٢٨ أيار/مايو هو يوم عطلة رسمية في الامم المتحدة ، ومن ثم ينبغي أن ننتهي من أعمالنا يوم الأربعاء ٣٠ أيار/مايو . الا انه نظرا لكثرة عدد المتحدثين المدرجة اسمائهم على القائمة فانه يبدو انه من المستحيل على الجمعية ان تنتهي من أعمالها في هذا التاريخ ومن ثم أود ان اقترح أن يكون موعد اختتام الدورة الثالثة والثلاثين هو يوم الجمعة ١ حزيران/يونيه ١٩٧٩ .

واذا لم أسمع اعتراضا ، فسوف يتقرر ذلك .

وقد تقرر ذلك .

Digitized by UNOG LIBRARY

مواصلة نظر البند ٢٧ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : سوف أعطي الكلمة أولا للسيد بول لوساكا من زامبيا رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا .

السيد لوساكا (زامبيا) (رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد قررت الجمعية العامة ، بحكمتها ، بمقتضى القرار ١٨٢ أ/٣٣ أن تعقد من جديد دورتها الثالثة والثلاثين لاستئناف النظر في مسألة ناميبيا ، والنتائج المترتبة على استمرار جنوب افريقيا في تحدّيها لقرارات الامم المتحدة . وجنوب افريقيا بموجب قرارها الاخير باعطاء الصلاحيات التشريعية والتنفيذية الواسعة للجمعية التأسيسية المزيفة القائمة على أساس الانتخابات غير الشرعية التي أعلن قرار مجلس الامن ٤٣٩ (١٩٧٨) بأنها لاغية وباطلة لا تترك أى شك في نواياها الحقيقية فيما يخصّ مستقبل ناميبيا . ان نظام بريتوريا في عملية اقامة نظام عنصرى قبلي عميل في صورة حكومة مؤقتة مزعومة في مناورة كبيرة لايجاد كيان مستقل زائف لناميبيا . ان هذه المناورة الكبرى في تحدّيها الكامل لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن لا تتحدى فقط سلطة الامم المتحدة ، بل تشكل أيضا عملا من أعمال الفرض السياسي الذى يترتب عليه زيادة كبرى في تهديد السلام والامن الدوليين في جنوب افريقيا .

ان احباط جنوب افريقيا للجهود المبذولة في سبيل الوصول الى حل تفاوضي يعكس بوضوح مخاوفها من أن تقوم منظمة شعب جنوب غرب افريقيا المدعمة من معظم الناميبيين باكتساب قوة في الاقليم وبذلك تمنع من استمرار وتقوية السياسات الاستعمارية الجديدة والاستقلالية لجنوب افريقيا في ناميبيا . ويبدو ان جنوب افريقيا لن تقبل وجود الامم المتحدة في هذا الاقليم الا اذا اطمأنت على ان عملاءها هم الذين سيفوزون بأية انتخابات . ولذلك تريد جنوب افريقيا ان تستمر في السيطرة السياسية والعسكرية على ناميبيا للاستغلال الواسع للموارد الاقتصادية بالتعاون مع الشركات عبر الوطنية التي تساهم في استنزاف الثروات المعدنية التي تعتبر حقا طبيعيا لشعب ناميبيا .

ان جنوب افريقيا في جهودها لتحقيق هذه الاهداف العنصرية والاستعمارية الجديدة لم

Digitized by UNOG LIBRARY

تتردد في العمل على تعزيز انشاء جماعات سياسية لتقسيم شعب ناميبيا وخداعه وفقا لاهدافها الامبريالية والاستعمارية الجديدة في هذا الاقليم .

وخلال السنتين الاخيرتين شهدت الامم المتحدة الجهود التي تبذل في سبيل الوصول الى تسوية تفاوضية لموضوع ناميبيا . ولقد حاول مجلس الامن أيضا أن يوجه هذه الجهود من خلال القرارات ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ (١٩٧٨) . لقد كانت المفاوضات بين الاطراف المعنية صعبة ومعقدة . لقد أظهرت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) الممثل الوحيد الشرعي لشعب ناميبيا روحا طيبة في تحملها لمسؤولياتها السياسية خلال هذه المفاوضات .

ولسوء الحظ فلقد أصبح من الواضح الان ان جنوب افريقيا لم تشترك في هذه المفاوضات بصدق واخلاص . وفي بداية المفاوضات قامت جنوب افريقيا بتسمية حاكم عام لناميبيا لتقويض دور الامم المتحدة في الوقت الذى كانت تجرى فيه المناقشة حول قضية الاشراف ومراقبة الامم المتحدة للانتخابات العامة في الاقليم . ولقد قام الحاكم العام المزعوم بجنوب افريقيا بتنظيم تسجيل انتخابي متحديا بذلك المناقشات التي كانت تقول بأن هذه الاجراءات يجب أن تتم تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة . وبعد ذلك ، فلقد أعطى نظام بريتوريا تعليماته لهذا الحاكم العام للقيام بهذه الانتخابات المزعومة لانشاء جمعية تأسيسية في ناميبيا مخالفا بذلك القرار ٤٣٩ (١٩٧٨) لمجلس الامن . وخلال كل هذه المحادثات تم القبض على أعضاء منظمة جنوب غرب افريقيا بصورة تعسفية واعتدت قوات جنوب افريقيا على الدول المجاورة المستقلة .

والان وبموجب قرار أخير أعلنت جنوب افريقيا ان في نيّتها اعطاء سلطات شرعية وتنفيذية للجمعية التأسيسية الزائفة التي تعطيها مظهرا خارجيا لصفة الشرعية بوصفها حكومة مؤقتة لناميبيا . وهكذا فان خطة الامم المتحدة للوصول الى تسوية تفاوضية لمسألة ناميبيا قد فشلت ، وذلك بسبب الموقف التعسفي والمتغطرس من جانب النظام العنصرى في جنوب افريقيا الذى أصبحت أهدافه الان واضحة . وتعكس مناورات جنوب افريقيا محاولاتها لابقاء سيطرتها الاستعمارية والعنصرية على شعب وموارد ناميبيا .

لقد تابعت الامم المتحدة باهتمام كبير وقلق شديد تردد حكومة جنوب افريقيا في قبول المقترحات الخاصة بالتسوية التفاوضية . ان الصعوبات التي ووجهت بعد الدورة الثانية والثلاثين

Digitized by UNOG LIBRARY

للجمعية العامة قد دعت مجلس ناميبيا الى طلب عقد الدورة الاستثنائية التاسعة للجمعية العامة ، ولقد اعتمدت هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة اعلان ناميبيا وبرنامج العمل تأييدا لحق تقرير المصير والاستقلال القومي لناميبيا . وفي هذا الاعلان أكدت الجمعية العامة تعهدها بأن تضع حدا للاحتلال غير الشرعي لجنوب افريقيا لناميبيا وذلك بضمان الانسحاب الكامل غير المشروط من ناميبيا لتمكين شعب ناميبيا بقيادة منظمة شعب جنوب غرب افريقيا من أن يمارس بحرية حقه في تقرير مصيره واستقلاله .

Digitized by UNOG LIBRARY

قريبا ، وعقب الدورة الخاصة ، قامت جنوب افريقيا باعتداء ضد الأطفال والنساء الابرياء في معسكرات اللاجئين في كاسينجا بأنغولا ولقد قامت الوحدات العسكرية لجنوب افريقيا بأعمال القتل فقضت على حوالي ألف من الرجال والنساء والأطفال . مثل هذه الأعمال من الوحشية وقتل عدد من اللاجئين من منظمة سوابو ، نتجت عن اعتداءات جديدة ضد زامبيا وأنغولا . وهذه الأعمال البربرية قد أكدت تشككات المجتمع الدولي بالنسبة لصدق نية الادارة في جنوب افريقيا في سبيل الوصول الى التفاوض من أجل تسوية سلمية لمسألة ناميبيا . ان البداية الخاطئة المغلوطة لعملية التفاوض ، قد أكدت نهائيا أن مسعى البلاد الغربية في سبيل الوصول الى تسوية تفاوضية مع جنوب افريقيا ، في مسألة ناميبيا لم تؤد الى أى نتيجة مثمرة . ان عدم ممارسة ضغط كاف من جانب البلاد الغربية على جنوب افريقيا ، كان بالتأكيد عاملا من العوامل التي أدت الى فشل هذا المخطط . ومن ناحية أخرى ، فانني أود أن أسجل تقديرنا البالغ لأمين عام الامم المتحدة للجهود التي بذلها في سبيل السعي الى حل مسألة ناميبيا .

ان فشل هذه المحاولات التي تهدف الى حل مسألة ناميبيا عن طريق التفاوض السلمي مرتبط ارتباطا واضحا بأهداف هيمنة جنوب افريقيا على المنطقة . لقد حاولت جنوب افريقيا بهذه الأعمال العدوانية زعزعة الاستقرار في البلدان المجاورة واضعاف منظمة سوابو والقضاء عليها . ان الاعلانات الصادرة عن جنوب افريقيا ، بتأييد نظام الاقلية العنصرية في روديسيا الجنوبية ، وأعمال العدوان ضد البلدان المجاورة المستقلة لتهديد الحكومات ، انما تعتبر جزءا من سياستها الواسعة التي تهدف الى اقامة منطقة نفوذ عنصرية يسيطر عليها الاستعمار الجديد في جنوب افريقيا . وهكذا فانه من المهم بالنسبة للأمم المتحدة أن تعيد النظر في القضايا المتعلقة بجنوب افريقيا ، وذلك في ضوء المحاولات المدروسة التي تبذلها حكومة جنوب افريقيا لفرض سيطرتها على المنطقة .

ان الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين قد أعلنت ١٩٧٩ عاما دوليا للتضامن مع شعب ناميبيا . وفي الاجتماع الرسمي لمجلس ناميبيا ، الذى كان البداية الرسمية لبرنامج أنشطة العام الدولي للتضامن ، وصلت أكثر من ثلاثين رسالة من رؤساء الدول أو الحكومات ووزراء الخارجية ، وكلها تؤيد بشدة انحياز المجتمع الدولي الى جانب نضال شعب ناميبيا لتحقيق استقلاله ، وحقه في تقرير مصيره وتطالب بالانسحاب غير المشروط لاحتلال جنوب افريقيا غير المشروع من هذه المنطقة .

Digitized by UNOG LIBRARY

خلال الجزء الأول من ١٩٧٩ ، واصل مجلس ناميبيا طبقا لبرنامج العمل الخاص به ، المشاورات مع الدول الاعضاء في آسيا ، جنوب شرق آسيا ، شرق اوروبا وغرب اوروبا . وكانت نتائج هذه المشاورات تقرير التضامن الدولي مع شعب ناميبيا ، والاستنكار الشديد لجميع المناورات التي حاولت جنوب افريقيا عن طريقها كبت ارادة المجتمع الدولي . والابقاء الى الابد على استغلالها الاستعماري لشعب ناميبيا وموارده .

ان زيادة أعضاء مجلس ناميبيا من ٢٥ الى ٣١ عضوا ، تشير أيضا الى حزم التزام المجتمع الدولي في سبيل المشاركة الفعلية في الجهود التي تبذلها الامم المتحدة للحصول على الانسحاب الكامل لأداة جنوب افريقيا غير الشرعية ، وتأييد الوطنيين الناميبيين في كفاحهم من أجل تحقيق تقرير المصير ، والحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا المتحدة .

ان الجمعية العامة قد أنشأت مؤخرا البرنامج القومي لناميبيا تحت مسؤولية مجلس ناميبيا وقد حشد هذا البرنامج الموارد الاضافية بسرعة ، ولاسيما من جانب أسرة منظمات الامم المتحدة ، وسوف يصبح - بلا شك - البرنامج الرئيسي لتأييد التطلعات الشرعية لشعب ناميبيا . .

ان الجمعية العامة ينبغي عليها الآن أن تدرك مسؤولياتها ، وذلك في ضوء تعهدها الرسمي الذى قطعته على نفسها في ١٩٦٦ ، حينما وضعت حدا - بموجب القرار ٢١٤٥ (د-٢١) - لممارسة ولاية جنوب افريقيا على الاقليم وجعلت الأمم المتحدة مسؤولة مباشرة عن ناميبيا حتى تبلغ استقلالها .

ان شعب ناميبيا يعاني الاستعمار منذ اكثر من قرن تعرض سكانها للقتل على ايدى المستعمرين الطغاة ونكرت حقوقهم الاساسية وخضعوا للاعتقال الجماعي والمحاكمات المزيفة والقتل . وقد ازدادت قسوة هذا العذاب البالغ من جراء سياسات الفصل العنصرى والبانتوستانات المجردة من كل صفة انسانية وان التفككات التي انتهت اليها كل هذه الاعمال ، قد زادت حدة بسبب نظام العمل بالتعاقد ، فقد فصل بين الازواج وبين زوجاتهم ، وبين الآباء وأطفالهم . لقد زادت جنوب افريقيا من وجودها العسكرى في ناميبيا تعزيزا لسيطرتها ، فقد اصبح الاقليم معسكرا هائلا لحكومة جنوب افريقيا ، تعمل عن طريقه على قمع شعب ناميبيا وتشن منه أعمالها العدوانية

Digitized by UNOG LIBRARY

ضد الدول المجاورة . ان الهدف من كل هذا هو أعمال الاستغلال والقسوة التي يمارسها أنصار الفصل العنصرى . ان حكومة جنوب افريقيا لم تكتف باستغلال ناميبيا كمستعمرة وانما تقوم بمناورات منظمة في سبيل ادماج ناميبيا في نظام الفصل العنصرى الذى أنشأته في المنطقة . لقد حالت الجمعية العامة للامم المتحدة دون كافة محاولات حكومة جنوب افريقيا لاضفاء الصبغة الشرعية على استغلالها القاسي لشعب ناميبيا وتكريس بقائه .

ان الوطنيين الناميبيين ، في أشد ايام حياتهم سوادا ، لم يتخلوا ابدا عن نضالهم من أجل تحديد المصير والحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا متحدة . ولقد كان نضالهم بطوليا ولقد تعرضوا لخسائر فادحة من أجل التزامهم بقضية دولة ناميبيا المستقلة العادلة . سواء أكان ذلك خلال تنظيم احتجاجات ضد نظام العمل التعاقدى أو تعبئة الشعب ضد الطاغية الظالم . لقد أصدرت حكومة جنوب افريقيا اللاشرعية تشريعات تنطوى على المزيد من القمع لتخفف من تطلع الشعب الناميبي الى تقرير المصير والاستقلال الوطني . وقد ألقى القبض على عديد من الرجال والنساء والاطفال المسالمين ثم كانت عمليات التعذيب التي لا توصف والتشويه والقتل ، التي عانى منها يوميا الكثيرون ممن تحدوا الاحتلال غير الشرعي لقوات الاستعماريين والعنصريين من جنوب افريقيا ، واستمرت أعمال الارهاب والقتل لتعكير حياة الناميبيين حتى هذا اليوم . ومع ذلك يجرأ هؤلاء السادة المستعمرون انهم موجودون في ناميبيا لحماية شعب ناميبيا لمساعدته على تحقيق استقلاله . فهل هناك الآن سليم عقل يقبل مثل هذا التفكير المستغرب .

ان المجتمع الدولي ملتزم بشدة بدعم نضال التحرير لشعب ناميبيا بقيادة سوابو الممثل الوحيد والحقيقي لحركة التحرير من السيطرة العنصرية والاستعمارية ، ويقدم كافة أشكال المساعدة لقضية النصر فيها مؤكد . ان رفض حكومة جنوب افريقيا الامتثال لقرارات الامم المتحدة ، كما أن أعمال القمع المتزايدة ضد سوابو تتطلب من المجتمع الدولي التأكيد من جديد لمساعدته للمواطنين الناميبيين في كفاحهم من أجل تقرير مصيرهم واستقلالهم .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذى أنشئ بموجب القرار ٢٢٤٨ في ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧ ، قد أوكلت له مهمة ادارة الاقليم حتى يتم استقلاله . ان رفض جنوب افريقيا الالتزام بقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن قد دفع مجلس ناميبيا لاتخاذ مبادرات واسعة المدى لتعبئة التأييد العالمي لكفاح الشعب الناميبي ضد الاحتلال غير الشرعي للاقليم ، والذى تمارسه الادارة العنصرية والاستعمارية لجنوب افريقيا . ولقد تركزت جهود المجلس أيضا في الحصول على تأييد الدول الأعضاء ، كي تمارس ضغطها حتى يتم انسحاب نظام الاحتلال غير الشرعي من ناميبيا . كما اتخذ المجلس أيضا عدة مبادرات أخرى كي يقدم المساعدة للناميبيين لتمكينهم من أن يعدّوا أنفسهم لمهام المستقبل من أجل بناء ناميبيا حرة مستقلة . ولقد اتخذت جميع مبادرات المجلس هذه بالتعاون الوثيق مع منظمة شعب جنوب غرب افريقيا .

ان مجلس ناميبيا قد تابع باهتمام أعمال القمع التي تقوم بها الادارة غير الشرعية لجنوب افريقيا في ناميبيا وقد استنكرها وشجبها بعنف أمام المجتمع الدولي . ولقد أدان أيضا قرارات بريتوريا لفصل خليج والفيس عن ناميبيا وادارته كجزء منها . ان ضم خليج والفيس — وهو الميناء الرئيسي والمركز الاقتصادى لناميبيا — يعتبر عملا من أعمال الخيانة التي ترتكب ضد استقلال وسلامة أراضي ناميبيا ، ولا يخدم أى غرض آخر سوى رغبة جنوب افريقيا في استمرار سيطرتها على ناميبيا المستضعفة . ان الجمعية العامة قد أعلنت مرارا وتكرارا ان ضم خليج والفيس انما هو عمل غير شرعي باطل ومعدوم ، وان هذا الخليج هو جزء مكمل لناميبيا ، لأنه مرتبط بها ارتباطا وثيقا بروابط جغرافية ، وثقافية ، واقتصادية ، وتاريخية لا تنفصم .

ان المجلس قد ساند بشدة الانتداب الذى كلّف به من قبل الجمعية العامة طوال تلك المدة الطويلة للتحدى المستمر لسلطة الأمم المتحدة من جانب نظام جنوب افريقيا الاستعمارى ، والعنصرى . ان قرار جنوب افريقيا بايجاد نظام عميل في ناميبيا يجب أن يوقفه المجتمع الدولي بفاعلية من خلال جميع مصادر الأمم المتحدة المتاحة . ان الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يتضمن جميع الوسائل التي من شأنها أن تجعل جنوب افريقيا تعود الى صوابها . لذلك يجب على مجلس الأمن أن يقدم تضامنه الكامل كي يؤكد أن سلطة الأمم المتحدة قائمة وواضحة لدرجة انه لا يمكن أن يكون هناك تهديد للأمن والسلم الدوليين في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان جهاز الأمم المتحدة قد ساهم في احداث تغييرات أساسية في قيم ومفاهيم المجتمع الدولي . ولقد أصبح من الضروري الان أن تستكمل تلك التغيرات الايجابية بعمل حاسم ضد أبغض مرض سياسي معاد للحضارة والمدنية ، ألا وهو نظام الفصل العنصري والاستعماري لجنوب افريقيا .

ان مجلس ناميبيا يوجه اهتمام الدورة المستأنفة الى القضايا الحيوية التي يجب التأكيد عليها في مداولاتها بشأن مشروع القرار الخاص بناميبيا . وفي هذا المجال ، فان المجلس مقتنع بضرورة ادانة جنوب افريقيا لخداعها وموقفها الذى أدى الى فشل التوصل الى تسوية تفاوضية بشأن مسألة ناميبيا . وثانيا ، على الجمعية العامة أن تحدد بوضوح وأن تؤكد ضرورة اتخاذ تدابير الزامية وفقا للفصل السابع من الميثاق كي تحصل على احترام وتنفيذ جنوب افريقيا لقرارات الجمعية العامة والتزامها بها .

كما يجب أن يكون من الواضح تماما ان الأمم المتحدة ملتزمة تماما بتأكيد حق تقرير المصير ، والحرية ، والاستقلال الوطني لشعب ناميبيا . ومن أجل هذا الغرض ، يجب على الجمعية العامة أن تؤكد من جديد مسؤوليتها المباشرة والتامة بالنسبة لناميبيا ، وأن تجدد مرة أخرى عزمها وحسمها لتأكيد اضطلاعها التام والفعال بهذه المسؤولية . ولتحقيق هذه الغاية يجب عليها أن تناشد جميع الدول الأعضاء ، وجميع منظمات الأمم المتحدة وأجهزتها أن تقدم دعمها وتأييدها الكامل لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا باعتباره السلطة الشرعية لادارة ناميبيا حتى يتحقق استقلالها من خلال التفويض الممنوح لها .

وفي رأى المجلس انه من الضرورى أن تؤكد الجمعية العامة من جديد ان أية تسوية دائمة وعادلة بالنسبة لمسألة ناميبيا لا يمكن أن تتم الا بالمشاركة التامة والمباشرة من جانب منظمة شعب جنوب غرب افريقيا الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا ، وان أطراف النزاع في ناميبيا ، هي من ناحية ، جنوب افريقيا التي تحتل هذا الاقليم بصورة غير شرعية ، والتي تقوم بالاعتداء على الشعب ، ومن ناحية أخرى ، شعب ناميبيا تحت قيادة منظمة " سوابو " ، بدعم من الأمم المتحدة ذات المسؤولية المباشرة لهذا الاقليم حتى يتحقق استقلاله .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الجمعية العامة يجب أن تدين أعمال القبض على أعضاء منظمة سوابو بصورة غير شرعية من جانب ادارة جنوب افريقيا ، كعمل مضاد للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل تحقيق استقلال وحرية شعب ناميبيا وحقه في تقرير المصير.

ان الكفاح المسلح من جانب الشعب الناميبي تحت قيادة منظمة " سوابو " انما يتفق تماما مع المثل العليا لميثاق الأمم المتحدة ، ومع تطلعات جميع شعوب العالم الى أن تعيش في سلم وعدالة من أجل أن تبني مجتمع الرخاء ، القادر والراغب في أن يسهم في تقدم الجنس البشرى.

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا.

والآن أعطي الكلمة لرئيس اللجنة الخاصة المعنية ببحث الموقف فيما يتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة سعادة السيد سالم أحمد سالم من تنزانيا.

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (رئيس اللجنة الخاصة بالوضع المتعلق بتنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، اللجنة الخاصة للـ ٢٤) (الكلمة بالانكليزية) : حيث أن هذا هو أول اجتماع تعقده الجمعية العامة منذ الوفاة الفجائية لصديقنا العزيز وزميلنا وأخينا الأكبر السفير جميل البارودى أود أن أغتنم هذه الفرصة باسم جميع أعضاء اللجنة الخاصة وباسمي شخصيا كي أشاطر تماما المشاعر التي عبرتم عنها ، سيدى الرئيس ، لهذه الخسارة المأساوية التي منينا بها جميعا .

ان السفير البارودى لم يكن فقط دبلوماسيا ورجل دولة لامع ، بل كان قبل كل شيء ، انسانا عظيما تميز بمعرفة وخبرة واسعتين بعمل الأمم المتحدة . لقد كان ، من نواح شتى ، تجسيدا حقيقيا لأهداف منظمتنا . لقد خسرنا جميعا نظرا لرحيله الذى جاء في غير أوانه ولسوف نفتقده كثيرا .

للمرة الثانية خلال ١٣ شهرا حتى الآن فان الجمعية العامة تجتمع بصفة خاصة لدراسة مسألة ناميبيا . وتأتي هذه الدورة المستأنفة في وقت متأزم ، حيث نجد أن جهود المجتمع الدولي من أجل تحقيق استقلال حقيقي في ناميبيا تعوقها الاتجاهات المتفطرسة لنظام الأقلية في بريتوريا . وعليه ، وفي هذا الخصوص ، فان هذه الدورة قد جاءت في أوانها حيث ، وبالاضافة الى التعبير عن اهتمامنا العام للوضع الحالي في الاقليم ، فان هذه الدورة تعبر عن تصميمنا الدائم من أجل التوصل الى حل مشكلة اذا تركت بلا حل ، سوف تستمر في تهديد السلم والأمن الدوليين ، وفي نفس الوقت سوف تقوض المبادئ التي بنيت عليها الأمم المتحدة .

وباعتبارها جهاز الأمم المتحدة المنوط به واجب ضمان التنفيذ الكامل لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فان الموقف الدائم للجنة الخاصة — تجاه رفض سلطات جنوب افريقيا الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي فيما يتعلق بناميبيا ، وتجاه التجائهم المستمر لاستعمال القوة لتكريس سيطرتهم غير الشرعية للاقليم وتجاه أعمالهم العدوانية المتكررة ضد جيرانهم — هو أن التنفيذ الكامل والفعال للتدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة هو مفتاح للاستعادة السريعة للسلام والعدالة والحرية لشعوب الاقليم . ان شرعية موقف اللجنة ، المبني على أساس من اقتناعها بضرورة وضع حد للاحتلال غير الشرعي لجنوب افريقيا أمر واضح .

Digitized by UNOG LIBRARY

والواقع أن التطورات التي طرأت خلال الـ ١٢ شهرا الأخيرة فيما يتعلق بناميبيا والاجراءات التسويفية والملتوية التي لجأت اليها سلطات جنوب افريقيا انما تدل على أن هذه الحكومة لا تنوى أبـــدا أن تحترم القرارات والمقررات الصادرة عن المجتمع الدولي . وكما ثبت ، دون أى شك ، ان سلطـــات جنوب افريقيا عازمة على الابقاء على قبضتها على هذا الاقليم وعلى اعاقة نقل السلطات الى شعـــب ناميبيا بأى ثمن .

ومما لا شك فيه أنه لا يوجد أى جديد بالنسبة لموقف التحدى الذى تقفه جنوب افريقيـــا تجاه الأمم المتحدة أو بالنسبة لنظرة الاحتقار تجاه الرأى العام العالمي . ولم يحدث أبدا خـــلال ٣٠ عاما من تاريخ النزاع حول الاقليم أن أعربت جنوب افريقيا عن أى احترام لسلطة المنظمة الدوليـة أو أبدت في موقفها نوعا من التعاون أو التفاهم ، بل على العكس ، فهو تاريخ يتسم بالتشـــدد والمجابهة ونقض العهود والضمانات الكاذبة وسوء النية . وتأتي تطورات الـ ١٢ شهرا الأخيـــرة كتأكيد لما نعرفه بالفعل ، أى انه لا يوجد أى احتمال حقيقي بأن تقوم جنوب افريقيا بالاستجابـــة لأماني شعب ناميبيا في الاستقلال الحقيقي وفي الحرية .

ولسنا بحاجة الى أن نكرر بالتفصيل طبيعة هذه التطورات وهذه الأحداث ويكفينـــا أن نقول ان نظام الفصل العنصرى قام باستغلال خبيث محسوب للمداولات والجهود التي كانت تهدف الى التوصل الى انسحاب تفاوضي لاحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي ، الى تعزيز سيطرتـه علـــى ناميبيا ومساندة عملائه . ومن ثم فقد شاهدنا جميعا مناورات جنوب افريقيا التسويفية . انها تدعـي من ناحية انها ترغب في التفاوض ومن ناحية أخرى تتخذ التدابير التي تهدف الى احباط جوهر هذه المفاوضات وقد أدت هذه التدابير الى خلق الأمر الواقع تلو الآخر في الاقليم الدولي والى تصعيد أعمـال القهر والاضطهاد بما في ذلك ، بصفة خاصة ، المذابح التي جرت في معسكرات اللاجئين واعتقال وسجـن قادة سوابو وكوادرها وكذلك تكثيف الأعمال العدوانية ضد زامبيا وجمهورية أنغولا الشعبية .

واذا ما توخينا الاعتدال في القول فان تصرفات جنوب افريقيا خلال هذه الفترة تدل علـى انها معتد يتحدى المجتمع الدولي دون أى خجل أو حياء . وقد كلل كل هذه الأعمال المهينـة ، بعد سلسلة المحادثات التي انتهت باقرار مجلس الأمن للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والخطة التي قدمها الأمين العام ، قيام نظام الفصل العنصرى بابداء احتقاره للأمم المتحدة ، وذلك عن طريق انشـاء

Digitized by UNOG LIBRARY

الجمعية الوطنية المزعومة ، وهذا يشبه اعلان الاستقلال من جانب واحد في بريتوريا . ومجمل القول أن نظام جنوب افريقيا قد استخدم هذه المفاوضات كمنطلق وكأساس للتدليل على تحدى المجتمع الدولي في الوقت الذى يدعم من احتلاله لناميبيا . وبعبارة أخرى ، وفيما يتعلق بأعمال جنوب افريقيا في ناميبيا فان كل شيء قد تم وفقا للمادة ، أى أن هناك أعمال قهر مازالت تجرى ضد ناميبيا ومازال نهب ثروات الاقليم يتم كما تستمر عمليات اضفاء الصبغة العسكرية على الاقليم واستخدام العدوان ضد البلدان الافريقية المستقلة المجاورة وكذلك الاستمرار في الخطة التي تهدف الى تحويل ناميبيا الى بانتوستان جديد على غرار الترنسهالي .

وفي ضوء هذه الخلفية من الخطرسة والتعنت وكذلك في ضوء أعمال العنف المتزايد في الاقليم الدولي ، يجب علينا نحن في الأمم المتحدة أن ننظر الى الأزمة الحالية . وخشية أن نقبل المساس بمبادئنا الأساسية وأن نقوض الالتزام الذى قطعناه على انفسنا فانه من البديهي أن تعيد الأمم المتحدة تأكيد هيبتها عن طريق ضمان تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن دون ابطاء . وفي هذا الخصوص فان الاجراء الوحيد فيما يتعلق بالموقف الحالي هو أن توصي هذه الدورة من دورات الجمعية العامة وأن يقوم مجلس الأمن بالنظر بصفة عاجلة باعتماد برنامج شامل للعقوبات الاقتصادية يقيم الدليل واضحا أمام جنوب افريقيا بانه لن يتم السكوت على تكتيكاتها ومناوراتها . كذلك من المهم عند هذا المنعطف أن نبين حاجة كل الأطراف المعنية بتقديم كل عون ممكن لشعب ناميبيا تحت قيادة حركة تحريره الوطنية ، سوابو ، في هذه المرحلة التي تعتبر أهم مرحلة حاسمة في نضالهم لاستعادة حقوقهم . ان نوع القرار الذى سيتخذ في هذا الخصوص في الدورة الحالية سيكون له نتائج بعيدة المدى بالنسبة لشعب الاقليم وكذلك بالنسبة للسلم والأمن في المنطقة كلها .

ان الاعتبارات التي أوضحتها لتوى ، الى جانب تدابير أخرى على نفس الجانب من الأهمية ، قد أخذت في حسبان اللجنة الخاصة أثناء سلسلة اجتماعاتها الأخيرة في بلغراد في يوغوسلافيا . وكما يدرك السادة الأعضاء فان اللجنة انتهت من نظر مسألتي روديسيا الجنوبية وناميبيا واعتمدت بالاجماع بيانا بعنوان " الوثيقة الختامية لانهاء استعمار زمبابوى وناميبيا " . والأقسام ذات الصلة بهذه الوثيقة قدمت للجمعية العامة في الوثيقتين A/33/563 و S/13321 وفيها تعرض اللجنة وجهات نظرها وتوصياتها فيما يتعلق بتنفيذ الاعلان في هذين الاقليمين . وحيث ان هذه الوثيقة تتضمن

Digitized by UNOG LIBRARY

عددا من المبادئ الأساسية التي اذا ما طبقت بأمانة سوف تؤدى بلا شك الى الانهاء العاجل والكامل لاحتلال الاقليمين الخاضعين للاستعمار في الجنوب الافريقي ، فانني على ثقة من أن الوثيقة الختامية للجنة الخاصة سوف تخدم بالتالي كأساس متين للجمعية العامة عندما تضع توصياتها في هذا الخصوص . ونيابة عن اللجنة الخاصة فانني أرجو أن تنال هذه الوثيقة اهتماما كبيرا من قبل السادة أعضاء هذه الجمعية .

Digitized by UNOG LIBRARY

قبل أن أختتم كلمتي ، أود ، باسم اللجنة الخاصة أن أعبر عن تقديرى للعمل الهام الذى قام به مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بقيادة سعادة السفير لوزاكا من زامبيا ، في أداء المهمة المناطة به . ولا يمكن أن نفي المجلس حقه في الدور الذى يقوم به بوصفه السلطة الادارية الشرعية في ناميبيا لحين تحقيق استقلال هذا الاقليم وفي المرحلة الحالية من نضال الشعب الناميبي ، لابد ان يلقى المجلس أكبر تعاون من جميع الدول الأعضاء ليستطيع مواصلة تحمل مسؤولياته بمزيد من الفاعلية .

وعندما تحدثت أمام الجمعية العامة في نيسان/أبريل من العام الماضي ، قلت ان تحرير ناميبيا لن يتم اذا ما ناشدنا فقط حكومة جنوب افريقيا ، وان هذه الحكومة لن تقوم بتغيير سياستها بتطبيق اجراءات غير كاملة . وانني أكرر ما ذكرته بعد مضي عام . اننا - أعضاء المجتمع الدولي - لدينا الوسائل لحل المشكلة الناجمة عن احتلال ناميبيا بطريقة غير شرعية بواسطة جنوب افريقيا . وعلينا ان نتسلح بالارادة الكافية لنكرس جهدنا لهذه المشكلة وأن نواصل السير على الطريق الوحيد الذى يجب علينا أن نسلكه وهو مساندة هذا الشعب الذى نعالج مستقبله والذى سنخذله اذا ما تردد نا أكثر من ذلك في ضرب الذين يقومون باضطهاده .

ونحن اذ نحتفل بأسبوع تضامننا مع الشعوب المستعمرة في الجنوب الافريقي التي تكافح من أجل حريتها واستقلالها وحقوقها المتساوية ، دعونا نكرس أنفسنا من جديد للأهداف الواردة في اعلان وميثاق الأمم المتحدة ، وأن نضاعف جهودنا لمساندة شعب ناميبيا لتحقيق تحرره الذى طال أمد انتظاره .

سيدى الرئيس ، أود ان أكرر ارتياحي الشخصي وثقتي بانه نتيجة لقيادتكم ورئاستكم وكفاءتكم وحكمتكم ودبلوماسيتكم التي أظهرتموها خلال الجزء الأول من هذه الدورة ، فان عمل هذه الجمعية في هذه الدورة المستانفة سوف يساهم في تحقيق الحل الذى نبحث عنه طويلا لوضع ناميبيا ، ولمشاكل الجنوب الافريقي بصفة عامة .

وأود ان أشيد بصفة خاصة بالأمين العام ، الدكتور كورت فالدهايم ، لبحثه الدائب عن حل مرض لمشكلة ناميبيا . وانني واثق باننا سوف نستمر في الانتفاع بتفانيه وبتجربته في أية جهود قد تبذل لنصل الى حل عادل لهذه المشكلة .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية) : قبل إن اعطي الكلمة للمتحدث التالي ، أود أن أقترح اغلاق قائمة المتحدثين في هذه المناقشة يوم الخميس الموافق ٢٤ أيار/مايو في تمام الساعة السادسة مساء . اذا لم يكن هناك اعتراض فسوف اعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذا الاقتراح .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية) : أود كذلك ان اطلب من الوفود التي تود التقدم بمشروعات قرارات ان تفعل ذلك في أقرب وقت ممكن . وان هذا أمر له أهمية خاصة حيث أنه يتيح الوقت للبحث الملائم لأية آثار ادارية ومالية قد تترتب على مشروعات القرارات هذه . ومن ثم ، أود ان اقترح بان يكون آخر موعد لتقديم المقترحات هو يوم الثلاثاء ٢٩ ايار/مايو .

وطبقا لقرار الجمعية العامة ٣١/١٥٢ ، فانني ادعو الآن رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا الى القاء كلمته .

السيد نجوما (منظمة شعب جنوب غرب افريقيا) (سوابو) (الكلمة بالانكليزية) : اننا لا نعطي الوضع حقه اذا قلنا ان الموقف في ناميبيا في هذه المرحلة قد أصبح حرجا ويزداد تدهورا فالواقع ، انه في جميع أنحاء ناميبيا يلوح شبح الحرب الدامية أكثر من أى وقت مضى ، بما ينطوى عليه ذلك من عواقب وخيمة ليس بالنسبة لشعبنا وبلدنا فقط ، بل كذلك بالنسبة الى سائر الجنوب الافريقي ، وافريقيا ككل وللعالم أجمع .

اليوم ، وبعد زهاء تسعة شهور من اجتماع هذه الجمعية في العام الماضي في دورتها الثالثة والثلاثين بشان قضية ناميبيا ، فان التعزيز المتصاعد الكبير العسكرى وشبه العسكرى واستخدام مجلس بريتوريا غير الشرعي قد وصل الآن الى أبعاد تثير الانزعاج . وخلال الاشهر الاثنى عشر الماضية ، منذ مذبحة كاسنجا ، حدثت خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات نتيجة للسياسة الاستعمارية التي ينتهجها هذا المجلس ونتيجة لاستخدام القوة الغاشمة وحرب الابادة للابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ العزل .

وفي داخل ناميبيا ، فان نظام بوثا الناشىء قد شعر بالحاجة الى اللجوء لاكثر الاعمال الوحشية الغاشمة من العنف المتصاعد ضد سوابو وضد أولئك الذين يعتقد أنهم يؤيدون سوابو .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي الوقت ذاته ، وخلال الاثنى عشر شهرا الماضية ، وكما حدث من قبل ، فان مجلس بريتوريا العنصرى قد انتهج سياسة عدوانية واستفزازية بالغزو المسلح لجمهورية أنغولا الشعبية وجمهورية زامبيا مما أدى الى وقوع خسائر في الارواح وتدمير للممتلكات في هاتين الدولتين ذاتي السيادة .

ان نظام البوير قد ظل على تعنته وتشدده ، كما ان زعماءه والمتحدثين بلسانه قد واصلوا سياستهم التي تقوم على تجارة الحروب ، كما أنهم لا يتورعون عن أى عمل من اجل دوام الاحتلال الاستعمارى والسيطرة العنصرية على ناميبيا ثم التوسع الامبريالي في المنطقة .

كل يوم ، يتحدث الحكام العنصريون والأقلية البيضاء في جنوب افريقيا ويتصرفون بوضوح وجلاء وتصميم حتى اصبح لا يرقى الى الشك أن مصالحهم دخيلة على افريقيا وانه ليس ثمة أساس للتعايش أو المهادنة أو المصالحة بينهم وبيننا . ومن الواضح ان النزاع هو نزاع يتعلق بالموضوع الأساسي وهو البقاء ويتضمن عناصر كامنة تقوم على أساس العدوان . ومن ناحية ، فان الطغمة العنصرية الحاكمة في زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا تعتقد - وقد اقنعوا أنفسهم بذلك - بان الطريق الوحيد للعيش في لجة من عداء الجماهير السوداء ، هو احتكار القوة ودوام السيطرة . لقد كانت هذه سياستهم دوما منذ بدأ استعمارهم لدولنا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومن ناحية أخرى ، فان الأغلبية الأفريقية ـ الشعب الأصلي ـ تعتقد بجدية وبحق ، كما أنها مقتنعة بأن السبيل الوحيد لاعادة تاريخها ، الذي شوّه وزيف ، هو أن تؤكد ، من جديد ، كرامتها الانسانية ، وأن تطالب ، من جديد ، بحقوقها في التملك والسيطرة على أراضيها ومواردها . ومن أجل تحقيق هذه الغايات ، فاننا نخوض نضالا متعدد الأبعاد ، مع النضال المسلح كأداة أساسية من أجل الغرض الأوحد وهو الاستيلاء على السلطة ، وبذلك يتم القضاء على ويلات السيطرة الاستعمارية واستئصال سرطان الظلم العنصري الذي حال كثيرا بين الأفريقيين وتمتعهم بحقوقهم الأساسية . وأولها حقهم في تقرير المصير .

ان هذه الجمعية ، ومجلس الأمن ، والمحكمة الدولية وبقية المجتمع الدولي قد شجبوا مرارا طغمة بريتوريا لفظائعها وأعمال القمع ضد الشعب الناميبي . والواقع ، ان المجتمع الدولي ، الذي تقوده الجمعية العامة منذ عام ١٩٦٦ ، قد طالب بانسحاب فوري وغير مشروط من ناميبيا للادارة العنصرية الاستعمارية لجنوب أفريقيا ، حتى يمكن لبلدنا أن يسرع في الطريق الى الاستقلال والتحرر الاجتماعي . ان النظام ـ كما اتضح جيدا في وثائقنا التي وضعناها نحن والأمم المتحدة منذ انتهاء ولايتها على ناميبيا ـ قد ظل متشددا ومتعنتا ومتحديا لمطالب الأمم المتحدة ، في وجه المعارضة التي أعرب عنها المواطنون الناميبيون ، تحت قيادة سوابو .

وبالتالي ، فان التحدي الذي نواجهه اليوم ، نتيجة التعنت والعدوان المستمرين من طغمة بريتوريا ، ليس موجها فقط ضد المناضلين البواسل في ثورة ناميبيا ، ولكنه موجه أيضا ضد الأمم المتحدة ذاتها مع ما في ذلك من خرق لميثاقها وللمبادئ السامية التي قامت على أساسها .

وفي هذا السياق ، أود أن أعرب ، نيابة عن وفد سوابو ، عن تقديرنا وامتناننا للدول الأعضاء الممثلة في هذه الجمعية لاتخاذها ذلك المقرر الحكيم بالقرار ٣٣/١٨٢ ألف (١٩٧٨) باستئناف دورتها الثالثة والثلاثين من أجل تقييم الموقف في ناميبيا واتخاذ تدابير فعالة تمشيا مع الميثاق وقرارات الأمم المتحدة . كما أود أيضا ان أعرب عن تقديرنا وامتناننا للأمين العام لجهوده المخلصة من أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا .

وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب أيضا عن شكرنا الخالص لكم ، سيدي الرئيس ، شخصيا ،

Digitized by UNOG LIBRARY

وأيضا الى الوفود الموقرة لا تاحتها هذه الفرصة لنا ، مرة أخرى ، تنفيذا للقرار ذى الصلة الصادر من الجمعية ، لعرض وجهات نظرنا بشأن مسألة ناميبيا .

ان مطالب شعب ناميبيا المضطهد من أجل التحرر ، والالتزام المستمر من قبل الأمم المتحدة بضمان تصفية الاستعمار من جميع الشعوب والبلدان المضطهدة والمستعمرة ، قد وضعنا في موقف الحلفاء والشركاء في نضال مشترك ضد عدو مشترك ، هو النظام غير الشرعي لجنوب أفريقيا العنصرى في ناميبيا .

ان هذا النظام لا يأبه بالحقوق السياسية أو المطالب الاقتصادية الأساسية للناميبيين المضطهدين ؛ انه لا يولي أى اهتمام جدى للتوجيهات ، سواء كانت في شكل نداءات أو تهديدات . انه لا يفهم لغة العقل والمنطق . انه لا يؤمن بالحلول السلمية أو التفاوضية . انه غير قادر على قبول مبدأ المساواة العنصرية ، انه يؤمن ويدرك فقط ، لغة العنف والقوة الغاشمة كسبيل لعلاج المشكلات السياسية أو الاجتماعية .

هذه هي عقلية (البوير) المعروفة جيدا لكل أولئك الذين تعاملوا معهم .

ان الخيار أمام هذه الجمعية وبقية المجتمع الدولي ، هو ما اذا كانت هذه الجماعة الفاشية من هتلريي اليوم في أفريقيا الجنوبية ، سوف يسمح لها بأن تجرف العالم أجمع الى حرب ابادة ، او ما اذا كان يجب ابلاغهم بلغة واضحة وقاطعة أن هذا يكفي وينبغي ايقافه . اننا نقول انهم يجب ان يكفوا عن ذلك . يجب ان يعزلوا وأن يعاقبوا بعقوبات اقتصادية صارمة . هذا هو الاجراء المطلوب من هذه الجمعية ان تتخذه . وهي نفس الطريقة التي وقف بها العالم متحدا وعارض النازية خلال الحرب العالمية الثانية . ومن ثم ، فانه ينبغي على العالم الآن أن يهب ضد فاشية البوير والخطر الذى يتهدد أفريقيا الجنوبية . لقد استعملت جميع الوسائل الضرورية لإنزال الهزيمة بهتلر ، وينبغي ان يفعل نفس الشيء ضد البوير المتطرفين .

ينبغي على هذه الدورة المستأنفة ان تتناول بنفسها بجدية الموقف السائد في ناميبيا الذى يشكل تهديدا للسلم والأمن .

وخلال الشهور الخمس ، منذ علقت الدورة الثالثة والثلاثين ، صعّدت الطغمة الفاشية من أعمال العنف ، والمناورات المضللة ، والاجراءات المتخذة من جانب واحد ، والخطط الممقوتة ، والارهاب السياسي ، وقبل كل شيء التعزيز العسكرى والهجوم المسلح والعدوان داخل وخارج ناميبيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان كوينتين بيل قد كتب في الفاينانشيال تايمز من جوهانسبرغ في ٢١ من أيار/ مايو ١٩٧٩ ما يلي :

" ان المراقبين في ويندهوك وبريتوريا يعتقدون أن جنوب افريقيا قد تخطط عملية عسكرية كبرى في شمال ناميبيا أو أنغولا الجنوبية بعد تعزيز كبير لقواتها في منطقة الحدود .

" ان بضعة آلاف من الرجال من القوات الاحتياطية لجنوب افريقيا قد استدعوا الى الخدمة على الحدود في الاسابيع الاخيرة .

" ويقدر المراقبون في ويندهوك أن التعزيزات الاخيرة تقدّر بنحو ٤ الى ٥ آلاف رجل ، وكذلك عدد كبير من العربات المسلحة " .

ان هذا التعزيز العسكرى الاخير قد زاد من عدد قوات العدو في بلدنا الى أكثر من ٧٥ ألف من القوات المحاربة ، والافراد العسكريين . وذلك يعني أنه أمام كل عشرة أشخاص من شعب ناميبيا هناك جندى فاشي يلوح بسلاحه القاتل فوق رؤوسهم .

ان هذا التعزيز العسكرى ، مع ادخال معدات عسكرية جديدة ، يشير الى الجهود الرجعية التي تنهض بها الطغمة الفاشية لابقاء السيطرة العسكرية والتوسع الامبريالي في المنطقة. وينبغي أن ننظر الى هذا التطور في ضوء القانون الفاشي القائم الذى يعهد بمقتضاه نظام الحكم هناك بكل غطرسة لنفسه بحق الهجوم والاحتلال لأى دولة افريقية واقعة جنوب خط الاستواء.

ومنذ يومين ، ان النظام الفاشي وقواته المسلحة تعززها قاذفات الميراج والعربات المدرعة وطائرات الهليوكبتر قد قام بغزو منطقة كواندو كوبانغو لجمهورية أنغولا الشعبية مسفرا بذلك عن خسائر في أرواح الابرياء وتدمير الممتلكات . ونفس الهجوم المسلح الدائم والاستفزازات العسكرية تقوم بهما يوميا القوات المحتلة الفاشية في ناميبيا ضد جمهورية زامبيا .

وفي ناميبيا ذاتها ان قوات الاحتلال الفاشية وقوات شرطة الجستابو تواصل نشر الأعمال الوحشية من الارهاب العام والتعذيب ضد المدنيين في ناميبيا . ويتضمن ذلك أيضا بث الالغام في الطرق المؤدية الى الكنائس وآبار المياه وتجمعات السكان والمدارس وغيرها من الاماكن العامة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلاوة على ذلك ، تواصل القوات الفاشية القيام بأعمال غير انسانية مثل التعذيب في معسكرات الاعتقال في أوغنفو ومارينتان ورونتو ووينددهوك وغيرها من مراكز التعذيب في جميع أنحاء ناميبيا .

ان هذه الاعمال العديدة والواسعة لبث الارهاب العسكرى تصاحبها سلسلة من الاعلانات القمعية التي يضعها العميل الاستعمارى في ناميبيا وهو ستاين الذى أثبت منذ تنصيبه غير الشرعي انه جلاد اكثر من كونه اداريا . وفي آخر هذه الاعلانات الدراكونية ذلك الاعلان عن قانون الاحكام العرفية وفرض حالة الطوارئ على ما يزيد عن ثلثي أرض ناميبيا . وبمقتضى هذا القانون العسكرى فان القوات العسكرية وقوات الشرطة التابعة للنظام الفاشي لها حق اطلاق النار بغير تمييز وقتل الناميبيين لأسباب سياسية .

وفي ٢٧ من نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، فان ستاين في تواطؤ مع الستوطن العنصرى ديرك مادج وكذلك العملاء القبليين قد قاموا بالقبض واعتقال وتعذيب قادة وأعضاء سوابو في جميع أنحاء ناميبيا . وهناك نحو مائة من المعتقلين وغيرهم مايزالون على قائمة المطلوب القبض عليهم من جانب العدو . ان أسماء بعض هؤلاء الرفاق قد وردت في وثيقة الجمعية العامة A/33/562 (1979) .

ولكي يمكن الحفاظ على هذه الحالة من الشقاق والعنف فان الطغمة الفاشية لبريتوريا قد نظمت عصابات تضم عناصر نازية جديدة مثل ما يطلق عليه حركة المقاومة البيضاء التي تقوم بعمليات التخريب والارهاب ضد مواطني ناميبيا ، ولاسيما في المناطق الحضرية.

ان الهدف الرئيسي لأعمال الطغمة الفاشية ومؤامراتها ومناوراتها هو سوابو ، وهي تمثل طليعة ثورة ناميبيا . ان الهدف هو تقويض وتحطيم سوابو حتى يمكن تمهيد الطريق لحل استعمارى جديد في ناميبيا . وفي هذا السياق ، فان نظام الحكم قد أنفق مبالغ طائلة لشن حملة ضد سوابو وحملة معلومات مشوهة مزيفة وحملات لتشويه السمعة والابتزاز والتسلل واثارة حالة عامة من عدم الاستقرار .

وحينما عطلت الجمعية كانت هناك بعض توقعات وآمال في ايجاد حل سياسي لمشكلة ناميبيا باجراء انتخابات تراقبها وتشرف عليها الامم المتحدة . وفي خلال هذه الفترة فان سوابو

Digitized by UNOG LIBRARY

قد فعلت كل شيء لتسهيل تحقيق هذا الهدف. وقد تقدمت سوابو بتنازلات جوهرية واقترحت اتفاقا لوقف اطلاق النار مع العدو وعرضت تعاونها في تنفيذ خطة الامم المتحدة بشأن ناميبيا .

وبخلاف ذلك ، فان جنوب افريقيا العنصرية قد اشتركت في وضع العراقيل والخطط المضللة من أجل تخريب هذه العملية . ان المنهج المزدوج الذى تسلكه جنوب افريقيا العنصرية وسوء نواياها قد تمثل في تعيينها للعميل الاستعمارى ستاين وكذلك في مذبحة كامينغا للاجئين الناميبيين وكذلك في الانتخابات الزائفة التي جرت في كانون الاول/ديسمبر وانشاء ما يسمى بالجمعية التأسيسية . والآن في تنصيب جمعية ووطنية غير شرعية أو حكومة مؤقتة . وبمعنى آخر ، فان لدينا ما يشبه نظام الحكم في رود يسيا في ناميبيا اليوم . ان هذا تحد خطير للسلطة والمسؤولية وللثقة بالأمم المتحدة .

وكما انه تحد للأمم المتحدة بصفة عامة ، فانه تحد مباشر لدول الغرب التي اتخذت مبادرة دبلوماسية بشأن ناميبيا . انهم المؤازرون والمؤيدون وحماة هذا النظام المتشدد والمتحدى. والآن هل يظهرون الشجاعة على قيادة أو على الاقل ، تأييد الأعمال الجزائية في شكل عقوبات اقتصادية وحظرا على البترول ضد طغمة بريتوريا ؟ أو هل ستلجأ هذه الدول مرة أخرى الى ذلك النفاق ، وتختفي وراء القمامة اللفظية القائلة بأن تلك " الحركة الاخيرة لم تعن نهاية المفاوضات الدولية بشأن استقلال الاقليم " .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومن الواضح وكما نرى الموقف عليه الآن أن جنوب افريقيا العنصرية لم تكن ولا تهتم بحل سياسي لمشكلة ناميبيا ، ومن ثم فان التعزيز العسكرى الواسع واعمال العنف المتصاعدة ، والقمع السياسي والعدوان الغاشم داخل وخارج ناميبيا .

ومن ثم ، فان ما يتطلبه الامر الآن هو ان يتخذ المجتمع الدولي اجراءا ضد النظام الفاشستي .

وازاء هذه الخلفية ، يتوقع شعب ناميبيا من هذه الجمعية ان تتخذ وتوصي باجراءات فعالة وبرامج من أجل مواجهة التحدى الراهن الذى يفرضه الطغمة العنصرية في ناميبيا . ويجب أن تتضمن هذه التدابير مايلي : أولا ، اعادة التأكيد والتاييد من قبل جميع الدول الاعضاء في هذه المنظمة لشرعية نضال التحرير المسلح لشعب ناميبيا بقيادة سوابو ؛ ثانيا ، تقديم التاييد المستمر والمتزايد وكذلك المساعدات المادية والمالية والعسكرية وغيرها لسوابو حتى يمكن لها أن تضاعف من نضال التحرير في ناميبيا ؛ ثالثا ، الاعلان عن ان ما يطلق عليه الجمعية الوطنية غير شرعي ولاغ وباطل وانه لا يترتب عليه أى أثر على تحقيق الاستقلال الفعلي لناميبيا ؛ رابعا ، حث جميع الدول الأعضاء وبقية المجتمع الدولي على الامتناع عن تقديم أى اعتراف او التعاون مع الجمعية الوطنية غير الشرعية او أى نظام آخر قد تفرضه جنوب افريقيا العنصرية على شعب ناميبيا ؛ خامسا ، الشجب القطعي لجنوب افريقيا العنصرية لأعمال العنف المتصاعدة التي تقوم بها ، وعمليات الاعتقال واعمال القمع والتخويف ضد شعب ناميبيا والمطالبة بالافراج الفورى وغير المشروط عن جميع اعضاء سوابو ؛ سادسا ، المطالبة ، على وجه مستعجل ، بوضع حد عادل وغير مشروط للاحتلال غير الشرعي لجنوب افريقيا العنصرية لناميبيا ونقل السلطة الي شعب ناميبيا عن طريق سوابو ؛ سابعا ، شجب الهجوم العسكرى والاعمال العدوانية التي تقترفها الطغمة الفاشستية ضد دول المواجهة وتقديم التأييد لتلك الدول التي تتحمل عبء تقديم المساعدات للقوات المحاربة في جنوب افريقيا نيابة عن المجتمع الدولي ؛ ثامنا ، التاكيد الرسمي من جديد على تلك المسؤولية المستمرة للأمم المتحدة ازاء ناميبيا وذلك عن طريق مجلس الامم المتحدة لناميبيا الذى قام رئيسه ، السفير بول لوزاكا ، بالقاء خطاب هام الآن أمام هذه الجمعية والاثناء على عمل المجلس تأييدا لنضال شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ؛ تاسعا ، التوصية بانعقاد مجلس الامن على وجه السرعة لاتخاذ تدابير

Digitized by UNOG LIBRARY

فعالة ضد مجلس بريتوريا في ناميبيا بما في ذلك عقوبات اقتصادية شاملة واجبارية ، وحظر التجارة ، وحظر الأسلحة ، وحظر البترول وقطع جميع الروابط التجارية والدبلوماسية حتى يمكن عزل ذلك النظام المتشدد والمتحدى .

هذه هي تدابير يقتضيها الموقف الراهن في ناميبيا . ويحدونا أمل خالص في أن هذه الجمعية الموقرة ومجلس الأمن سوف يعتمدانها .

وقبل الختام ، أود أن أشير الى تلك السابقة الخطيرة التي حدثت في زمبابوى . فان الانتخابات الزائفة التي تمت أخيرا في زمبابوى والتي عن طريقها يقوم المتمرد ايان سميث بمحاولة نشر السيطرة الاستعمارية لم تكن عادلة ولا ديمقراطية وهي لاغية وباطلة المفعول وينبغي رفضها .

ان كلا من ناميبيا وزمبابوى تستخدمهما انظمة الأقلية العنصرية ، والسلطات الامبريالية ومصالحها الاقتصادية في جنوب افريقيا من أجل فرض نوع من الاستعمار الجديد الذى يطلق عليه النظم المعتدلة في جنوب افريقيا كأدوات للاستغلال المستمر للجماهير الافريقية . وتشجب سوابق هذه المؤامرات والمناورات وتحث المجتمع الدولي على تقديم المزيد من المساعدات المستمرة لرفاقنا في السلاح في الجبهة الوطنية .

واخيرا ، فلا القانون العسكرى الذى تم اعلانه في ناميبيا ، ولا اعمال العنف الرجعية العامة ولا الاعتقال التعسفي ، ولا عمليات التعذيب لزملائنا ومؤيدينا ، ولا الاعلان الفردى الوشيك للاستقلال الزائف ، ليس من شأنه كل ذلك ان يبعث الخوف في نفوسنا أو يحيد بنا عن تصميمنا على النضال وهزيمة البوريين . اننا نتوقع ونثق بأن الأمم المتحدة وبقية المجتمع الدولي سوف تثابران في تأييدهما لنضالنا وتضامنهما معنا .

ان النضال مستمر والنصر لا ريب فيه .

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية) : اعطي الكلمة الآن لمندوب السودان الذى سيتحدث نيابة عن الوحدة الافريقية .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد علي احمد سحلول (السودان) : عندما ابتدر وفد بلادى النقـــاش العام في هذه الجمعية الموقرة لدى استعراضها للمسالة الناميبية في انعقاد دورتها العاديـــة الثالثة والثلاثين وبالتحديد في صبيحة السابع من ديسمبر ١٩٧٨ عمل وفد بلادى على لفت نظـــر المجتمع العالمي الى خطورة وتسيب الأوضاع في ناميبيا على ضوء المناورات والمزايدات والدسائـــس والألاعيب التي كانت تقوم بها حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، وحاول استقراء النتائج والتطـــورات التي ستحدث في المستقبل نتيجة لهذه المناورات ، واوضح أن المجموعة الدولية لا يمكن لها ، ولو بشكل محدود للغاية ، ان تمنح جزءا من ثقتها للكيان العنصرى القائم في بريتوريا لسبب أساســـي وبسيط وهو ان هذا الكيان قد عودنا دائما وأبدا على ازدراء وتجاهل كل مقررات المجموعة الدوليـــة سواء أكانت تلك التي تصدر عن هذه الجمعية الموقرة ام عن مجلس الأمن . لقد بيّنا وقتها بكل الوضوح اللازم ان سدنة النظام العنصرى في بريتوريا يعملون من خلال اجراء انتخابات فردية في ناميبيـــا الى خلق نظام عميل هناك يتبعه على نفس الاسس قيام نظام مماثل في زمبابوى مع المضي قدما فـــي سياسة البانتوستانات لاستكمال السيناريو الهادف الى خلق سلسلة من النظم العميلة لتكون بمثابـــة حزام وقائي لجنوب افريقيا وحائط لوقف المد النضالي لهؤلاء المناضلين مع أشقائهم في الأجـــزاء الأخرى للقارة الافريقية .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد أوضحنا أيضا أن الطغمة العنصرية في جنوب افريقيا تهدف بشكل قاطع من وراء انتهاج مثل هذه السياسات الى مواجهة المجتمع العالمي ، بوضع يكون أشبه بالأمر الواقع تتمكن من خلاله حكومة بريتوريا بصورة كاملة من تكريس استعمارها وسيطرتها على ذلك الجزء الجنوبي من القارة ، عن طريق أدوات وأبواق عميلة تلتحف ثوب السواد ، وهي لا تدرى أنها منغمسة تماما في تنفيذ الأهداف والمخططات العنصرية التي لم يعرف لها تاريخ البشرية المعاصر مثيلا من حيث انتهاك حرمة الحقوق الانسانية ، واستعباد الانسان لأخيه الانسان ، وحرمانه من أبسط مقومات الحياة الانسانية .

لقد جاءت التطورات الأخيرة في الجنوب الافريقي مصداقا لتنبؤاتنا وحسب ما كان متوقعا لدينا ولدى جميع الوفود الافريقية ، حيث وضح للجميع أن حكومة بريتوريا ما زالت ماضية في مخططاتها ضاربة عرض الحائط بكل الجهود المبذولة على المستوى الدولي للتوصل الى حلول سلمية ومقبولة ، بل ان الأوضاع قد انتحت منحى أكثر خطورة عندما قامت حكومة جنوب افريقيا باجراء الانتخابات من طرف واحد في ناميبيا ، على أن يتبع ذلك قيام أجهزة تشريعية وتنفيذية ، ومن ثم محاولة استقطاب الاعتراف والدعم الدولي للسلطات التي ستنجم عن هذه الأجهزة العميلة ، باعتبار أن الجماهير المفترى عليها قد قالت كلمتها في ناميبيا وانتخبت ممثليها الشرعيين بحر ارادتها . ولقد شهدنا في الأسابيع الأخيرة تكرار نفس المخطط من قبل نظام سميث العنصرى في سالزبورى بما يدل على تنسيق كامل بين النظامين العنصريين .

ورغم أن الظروف والملابسات التي صحبت تلك الانتخابات ، سواء في زمبابوى أو ناميبيا ، لا تحتاج منا لعناء وقفة أو تعليق ، الا أن ما يدعو للمرارة حقا هو ارتفاع بعض الأصوات مادية ، باضفاء الاعتراف على نتائج تلك الانتخابات أو مجرد النظر في ايجابياتها . أى ايجابيات في انتخابات تمت تحت اشراف نظم نتفق كليا على أنها طرف في النزاع القائم في زمبابوى وناميبيا ؟ أى ايجابيات يمكن النظر اليها في انتخابات سيق اليها الناخبون كالأنعام تحت الأوامر المشددة بالتصويت لجماعات معينة ؟ أى نتائج ايجابية يمكن النظر اليها في انتخابات شارك فيها الغرباء والأطفال وحرمت الأغلبية الواعية من المشاركة فيها ؟ ان هذه الأصوات التي نادت بالاعتراف بنتيجة الانتخابات في ناميبيا وزمبابوى تعرف حق المعرفة أن ما تمّ هناك ليس سوى مهزلة لم يشهد العالم لها مثيلا ، ولكنها تفعل ذلك انطلاقا خلف مصالحها الضيقة . ان هذه الأصوات التي ظلت دوما تفض الطرف عن كل

Digitized by UNOG LIBRARY

سياسات العنف والقمع والتصفية والمجازر التي ارتكبها نظام بريتوريا العنصرى ضد الأبرياء في الجنوب الافريقي ، هي نفس الأصوات التي ظلت ولا تزال ترى أن جنوب افريقيا هي قلعة الحرية والديمقراطية والعالم الحر في القارة الافريقية ، متناسين أن الحرية لا يمكن أن تعني الاستعباد ، وأن الديمقراطية لا يمكن أن تعني التمييز والتفرقة ، وان العالم الحر لا يمكن أن يكون هو العالم الذى يفض الطرف عن القهر والاستغلال والاسترقاق والعبودية اذا استوجبت مصلحته أن يتجاهل هذه الأوضاع .

انه يتوجب علينا أن نخرس هذه الأصوات الى الأبد . فالمجتمع الدولي ممثلا في شخص الأمين العام للأمم المتحدة والدول الغربية الخمس التي حمدنا لها مساعيها لاحلال تسوية سلمية في المنطقة ، مناط بهم الآن وأكثر من أى وقت مضى استعمال كل ما هو ممكن لوقف تدهور الأوضاع في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية وقطع الطريق أمام حكومة جنوب افريقيا والحيلولة دونها ودون تنفيذ مخططاتها الدنيئة في جنوبي افريقيا . ان الحقائق تقف أمامنا الآن عارية من كل قناع ، وأن جميع الشواهد والدلائل والمؤشرات توضح أن بريتوريا ماضية في مخطط مرسوم منذ البداية ، وأن تلك السلسلة الطويلة والمتصلة من المناورات لم تكن الا بهدف كسب الوقت وتلفيق وتمييع الأمور التي لا يمكن لها أن تستقيم مرة أخرى الا باتخاذ أقوى وأشد التدابير الواردة في الفصل السابع من الميثاق ، وتطبيقها بحزم والتزام دولي كامل ضد جنوب افريقيا .

لقد وانتنا الأنباء مؤخرا بأن بريتوريا تسعى لاقرار الأوضاع في ناميبيا بما يتفق مع مخططاتها التي كانت تضمرها أصلا والتي تتفق وأهدافها في انشاء حزام واق من الدول الضعيفة التي تحكم فعلا من بريتوريا ، وهذا المخطط يرمي الى تحويل الجمعية التأسيسية المزيفة التي نتجت عن الانتخابات الأخيرة الى جمعية تشريعية ، تفرز بدورها حكومة صورية تعلن الاستقلال المزيف للمنطقة ، كما طالعتنا نفس الأنباء أن الجمعية التأسيسية التي تأتمر بأوامر بريتوريا تفكر في اعلان سوابو كمنظمة خارجة عن القانون لكي يتسنى بعد ذلك تصفيتها شروعا بعزلها عن المجتمع الدولي الذى يعترف بها حاليا ويساندها . وكنا أيضا قد حذرنا من هذه التطورات في خطابنا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والثلاثين ، واذ صح ما توقعناه وظهر جليا للعيان الآن فلم يك ذلك استقراءا منا للغيب بل تحليلا منطقيا لمجرى الأمور وانعكاسا لطريقة التفكير التي تميز بها حكام بريتوريا الذين تتلمذوا على أيدى الاستعمار ، فأثبتوا نجابتهم وحسن استيعابهم لما درسوه على يد الاستعمار.

Digitized by UNOG LIBRARY

ولذلك فان قضية الاستعمار في نظرنا لا تزال قضية حية وان كانت الآن تستمد منطقها وكيانها من أبشع أنواع الاستغلال والعبودية لأن نظام التفرقة العنصرية ان هو الا ترجمة حديثة لمجتمع تسوده قلة من السادة البيض الأغراب وتنهض بأعبائه كثرة من الأفارقة المستعبدين ، واننا لا نجد فرقا بين ما كان يجرى في مزارع القطن والسكر في الجزء الغربي من الكرة الأرضية منذ قرن ونصف وبين ما يجرى الآن في مناجم الذهب والماس في هضبة افريقيا . واذا كانت تجارة الرقيق قد أيقظت الضمير العالمي في القرن التاسع عشر فثارت ثائرته ولم تهدأ حتى وضع حدا لتلك التجارة المقيتة ، فكفيل بهذا الضمير اليوم ألا ينحو الى التبكيت حماية لمصالح قلة ، بل أن يقتدى بسلفه في القرن التاسع عشر فلا تهدأ له ثائرة حتى يزول مجتمع التفرقة العنصرية من الوجود ، وحتى يحتل الانسان الافريقي مكانه تحت الشمس وأن يرفع رأسه في كبرياء كما يفعل شقيقه في بقية أنحاء القارة .

اننا كمجموعة افريقية ، قد أعربنا مرارا وتكرارا عن رغبتنا في احلال السلام في المنطقة ، وقد أكدنا للدول الغربية الخمس ، أننا مع الحل السلمي ، وأننا لن ندخر جهدا في تقديم كافة المساعدات والتسهيلات من أجل تشجيع المفاوضات الرامية لاحلال هذا السلام واقامة دولة مستقلة في ناميبيا بقيادة منظمة سوابو بوصفها التنظيم الشرعي الوحيد المعترف به من قبل الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولكننا في نفس الوقت لن نرضى أبدا بقبول سياسة الأمر الواقع التي تحاول سلطات بريتوريا أن تفرضها على المجتمع الدولي ، واننا كمجموعة افريقية ندين بشدة رفض جنوب افريقيا الالتزام بقرارى مجلس الأمن — رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) — اللذين يضمان الأسس لانتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا تحت اشراف الأمم المتحدة ، كما ندين بشدة الاجراءات التعسفية التي لجأت اليها سلطات بريتوريا في الآونة الأخيرة وقبل انعقاد هذه الدورة المستأنفة ، وقيامها باعتقال قيادات سوابو في المنطقة ، كما ونحذر سلطات جنوب افريقيا من أن أى مساس أو ضرر يلحق بهؤلاء المناضلين المعتقلين لن يقابل من جانب افريقيا هذه المرة بمجرد الاحتجاج ومناشدة الضمير العالمي ، بل سيكون رد افريقيا بمستوى الأحداث . ولذلك فان افريقيا تطالب بأن تتمخض هذه الاجتماعات عن اجراءات حاسمة وفعالة بموجب ميثاق الأمم المتحدة ، ووفقا للالتزامات التي أخذت بها الأسرة الدولية على نفسها لتحقيق استقلال حقيقي في ناميبيا تحت اشرافها . وهذا الموقف من الأمم المتحدة يجب أن تصاحبه في نفس الوقت ادانة واضحة وقوية للنظام العنصرى في بريتوريا ، لمحاولته تجاهل قرارات المنظمة الدولية وسعيه لفرض ما يسمى بالحل الداخلي في المنطقة . وأن ينأى المجتمع الدولي عن تقديم أى اعتراف أو اقامة أى تعاون مع المجلس التأسيسي المزيف في ناميبيا ، والذى نتج عن الانتخابات الصورية التي عقدتها بريتوريا مؤخرا في المنطقة ، كما ويتعين على المنظمة الدولية أن تؤكد على جنوب افريقيا بما لا يدع مجالا للشك بضرورة اطلاق سراح قادة منظمة سوابو المعتقلين فورا ، وعدم الحاق أى أذى أو اساءة بهم . كما وأن افريقيا تطالب مجلس الأمن بالانعقاد فورا حال انتهاء أعمال دورة الجمعية العامة المستأنفة للنظر في تطبيق العقوبات وفق الفصل السابع من الميثاق على نظام بريتوريا العنصرى بسبب تجاهله لقرارات الأمم المتحدة ، ومضيه في تطبيق سياسته الرامية الى اجهاض ميلاد دولة ناميبيا الجديدة قبل أن ترى هذه الدولة النور ، وانشاء نظام عميل في المنطقة يرتبط بمصالح الأقلية البيضاء ، والمصالح الأخرى التي تقف من ورائها .

هذا هو الحد الأدنى الذى يتعين على المجتمع الدولي أن يسعى لتطبيقه اذا أراد أن يحافظ على هيبة ونفوذ الأمم المتحدة وقدرتها على حسم المنازعات الدولية بما يتفق وأهداف الميثاق .

السيد بوميلا أراغون (كولومبيا) (الكلمة بالاسبانية) : يود وفد كولومبيا أن يعرب عن امتنانه لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا على العمل الذى انجزه والذى تم تلخيصه في

Digitized by UNOG LIBRARY

تقريره (A/33/24) . فبفاعلية قام المجلس بالمهمة التي عهدت بها اليه الجمعية العامة وبصفة خاصة أحسن تمثيل شعب ناميبيا في العديد من الاجتماعات الدولية وقد واصل عمله الحساس الذى يتمثل في التخطيط بالنسبة للمستقبل والتدريب للقادة الاداريين لناميبيا كي يتمكن سكان هذا الاقليم بعد الاستقلال التام والحقيقي من تولي مصيرهم السياسي والاقتصادى .

ان وفد بلادى يرجو أن يؤكد من جديد مساندته التي أعرب عنها أكثر من مرة هنا وفي محافل أخرى لسياسة تصفية الاستعمار وحق الشعوب في تقرير مصيرها . ان ناميبيا بفضل نضالها البطولي على مرّ السنين قد أثبتت عزمها الذى لا يقهر على التحول الى دولة مستقلة ولكن يجب أن ينبع هذا الاستقلال من ارادة السكان ويجب ألا تفرضه قوى أو دول أو حكومات أجنبية . وعلاوة على ذلك فحينما تصل العملية المؤلمة الرامية الى استقلال ناميبيا الى نهايتها الطبيعية بتنصيب حكومة شعبية يتم اختيارها بحرية ، فان مهمة الأمم المتحدة يجب أن تقتصر على حماية الأمة الجديدة من الأخطار الخارجية وأن تترك لسكان البلد اتخاذ القرارات السياسية التي تعبر عن الشخصية التاريخية. ان الحرية واستقلال الشعوب يتم التوصل اليهما بواسطة الشعوب وانه لمن التهور الاعتقاد بأن المقاييس القانونية غير الشعبية يمكن فرضها من الخارج . ان تاريخ العالم وتاريخ منظمتنا يحتويان على الكثير من الأمثلة على الفشل الدائم للاعتداءات الأجنبية القائمة على استراتيجيات جغرافية سياسية أو مصالح اقتصادية . فنتيجة لمثل هذه السياسات انشئت مناطق تعيش في حالة عدم استقرار وأصبحت مصادر للمنازعات التي تهدد الأمن والسلام الدوليين على الدوام .

يود وفد بلادى أن يؤكد من جديد أنه على اقتناع أن شعب ناميبيا هو وحده صاحب الموارد الطبيعية في بلاده . ان الاستغلال الجشع لهذه الموارد بواسطة الدولة المحتلة وبواسطة الشركات المتعددة الجنسيات يجب على المجتمع الدولي أن يدينه ويستحق التعويض عن الثروات التي نهبت من أصحابها الشرعيين .

وبالاضافة الى ذلك فان وفد بلادى يود أن يؤكد من جديد أنه يعتبر خليج والفيس جزءا لا يتجزأ من ناميبيا ويجب أن يبقى تحت سيادة هذا البلد ، لأنه يمثل المورد الطبيعي الرئيسي . ومن المناسب أن نكرر أنه من غير المسؤولية محاولة سلخ هذا الميناء الطبيعي عن ناميبيا ، لأن من شأن ذلك أن يحرم البلد من وسائل اتصاله ببقية أنحاء العالم . وسوف يكون من الخطأ أن نقيم

Digitized by UNOG LIBRARY

عن ادراك دولة دون أن يكون لها أى منفذ على البحر لأن من شأن ذلك أن يؤدى الى ايجاد مصدر دائم للمنازعات في المستقبل ، وعلاوة على ذلك ان القبول بمطالب حكومة جنوب افريقيا بالاستيلاء على خليج والفيس يعني اضفاء المشروعية على مبدأ الاستيلاء على الأراضي بقوة السلاح وهو المبدأ الذى رفضته الأمم المتحدة في الكثير من الوثائق .

يود وفد بلادى أن يدين بشدة سياسة الفصل العنصرى التي فرضتها حكومة جنوب افريقيا على سكان ناميبيا واننا نعتبر هذه السياسة التي تؤدى الى منع انتقال الأشخاص بحرية داخل اقليمهم والتمييز في التعليم واستغلال اليد العاملة المحلية بأجور زهيدة هي من الأمور المشينة للانسانية . ان احتلال حكومة بريتوريا لناميبيا وممارسة الفصل العنصرى ضد سكانها يمثلان تحديا متغطرسا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وللاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وأخيرا ، فان وفد بلادى يود أن يؤكد من جديد تكريس نفسه لمسألة ناميبيا التي نعتبرها عملا حيويا تقوم به الأمم المتحدة . ونعتقد ان ذلك العمل سيكون ناجحا حينما تكون ناميبيا مستقلة حقا ، أى عندما يكون لهذه الأمة الحكومة التي تريدها ، وعندما يتمكن السكان من القيام بهذا الاختيار بحرية ودون ضغط من الخارج ، عندئذ فقط يمكن أن نعتبر الأمم المتحدة انها قامت بمهمتها تجاه شعب ناميبيا وهي احدى المهام التي انشئت من أجلها ، ألا وهي تمكين الشعوب من العيش وفقا لمصيرها السياسي في اطار المؤسسات وفي ظل قادة يختارونهم بكل حرية .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل كولومبيا ، وأعطي الكلمة الآن لممثل يوغوسلافيا .

السيد كوماتينا (يوغوسلافيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان الدورة المستأنفة للجمعية العامة ، باعتبارها الاجراء الاول للتضامن الدولي في اطار العام الدولي للتضامن مع نضال شعب ناميبيا ، الذى أعلن في ٤ أيار/مايو ١٩٧٩ بمناسبة ذكرى مذبحة الضحايا في معسكر سوابو في كاسينجا ، تلك الدورة انما تحدث في لحظة معقدة بصورة استثنائية ، ولا أغالي اذا قلت أنها لحظة حرجة في تطور الموقف في جنوب افريقيا . ونتيجة للقمع الداخلي المتزايد والعدوان من الخارج الذى تقوم به النظم العنصرية ، فان هذه المنطقة قد أصبحت من أخطر بؤر الأزمات التي تمثل خطرا مباشرا على السلم ، ليس في افريقيا فحسب وانما في العالم أجمع .

ان شعبي ناميبيا وزمبابوى يحال بينهما وبين تحقيق حقوقهما الانسانية وحرياتهما . ان النظم العنصرية تقوم دوما بتوسيع ترسانتها من القمع ضد شعوب ناميبيا ، زمبابوى ، وجنوب افريقيا ، وتلجأ الى التدخل الارهابي ضد دول المواجهة الافريقية المستقلة . وهي تفعل ذلك تحت وهم أنها تستطيع بذلك أن تكسر ارادة الشعوب لتحقيق الحرية والكرامة .

ان التطورات الأخيرة في ناميبيا قد جعلت الموقف المعقد في جنوب افريقيا أكثر حدة ، ان القرار الاخير للنظام العنصرى في جنوب افريقيا بعقد مايطلق عليه "الجمعية الوطنية" يوضح أن جنوب افريقيا قد قررت بصورة لا رجعة فيها أن تفرض نظاما عميلا من أجل اطالة أمد الخضوع للاستعمار الجديد والاستغلال ، بينما تحاول أن تغطي هذا الاعلان بالاستقلال من جانب واحد بقناع من الشرعية . ان هذا هو الجوهر الفعلي لما يسمى "بالحلول الداخلية" التي تهدف الى نشر السيطرة العنصرية . ان العنصريين يدفعون بخططهم قدما . انهم يريدون تحويل كل الجنوب الافريقي الى معقل عنصرى استعمارى يتمثل في ناميبيا وروديسيا الجنوبية ، يتحول بعد ذلك الى "بانتوستانات" . وفي هذا الصدد فان النظام العنصرى في جنوب افريقيا يعتمد على مساعدات وتفهم الدوائر الاحتكارية المختلفة والشركات في الغرب ، التي تحاول جاهدة الحفاظ على مصالحها الاقتصادية الشاسعة .

Digitized by UNOG LIBRARY

نتيجة لكل ذلك ، فان الرأى العام قد أصبح أكثر وعيا بالضرورة المطلقة ليسوّى بصفة قاطعة حساباته مع العنصريين الذين ينادون بالتمييز العنصرى ، والفصل العنصرى ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد مما يمثل خطرا مباشرا على السلم الداخلي والأمن . ان مشكلة ناميبيا كانت على أول قائمة جدول الأعمال للمنظمة العالمية منذ الدورة التاريخية للجمعية العامة التي عقدت في ١٩٦٦ عندما أعلنت ناميبيا اقليما تحت الولاية المطلقة للأمم المتحدة ، وعندما حرم الحكام العنصريون من حق مواصلة ادارتها . ان ذلك يتضح على خير وجه في عقد تلك المؤتمرات والتجمعات الدولية العديدة التي كرست للمشكلة بغية ايجاد حل دائم على أساس الانسحاب غير المشروط للنظام العنصرى لجنوب افريقيا من الاقليم ، وتحقيق حق شعب ناميبيا في تقرير المصير ، وضمان السلامة الاقليمية لناميبيا . كل هذه الاجراءات ، التي كانت ترمي الى تحقيق الهدف قد حظيت بتأييد دولي واسع ، مهما كان شكلها ، من أجل ايجاد حل أو تسوية سلمية عن طريق وساطة الأمم المتحدة ، أو عن طريق التأييد السياسي والمعنوى والمادى لنضال التحرير الذى يخوضه شعب ناميبيا بجميع الوسائل المتاحة له تحت قيادة الممثل الشرعي الوحيد سوابو. ان الدورة الاستثنائية العاشرة بشأن ناميبيا قد قدمت تقييما شاملا وتحليلا للموقف ، يدعو جميع الدول الى اتخاذ اجراءات حاسمة بما في ذلك فرض عقوبات طبقا للفصل السابع من الميثاق ، لكي تضمن الانسحاب غير المشروط والتام لجنوب افريقيا من ناميبيا .

ان حركة عدم الانحياز ، في اطار أهدافها الاساسية وهي القضاء على الاستعمار في العالم أجمع ، قد ركزت اهتمامها على تحرير ناميبيا ، وان المؤتمر الوزارى لدول عدم الانحياز ، الذى عقد في العام الماضي في بلغراد ، قد أعرب عن تضامنه التام مع نضال شعب ناميبيا من أجل استقلاله ، والذى أكد بعد ذلك في الاجتماع الوزارى موبوتو.

ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا قد رفض ، بصفة قاطعة ، خطة الأمم المتحدة التي تتيح أساسا حلا سلميا للمشكلة ، وأعلن عن سياسة الأمر الواقع ، التي ينبغي على الأمم المتحدة أن تتصرف ازاءها بصفة حاسمة من أجل الحيلولة دون القمع العنصرى من أن يضفي صبغة شرعية على ادارته ، ومن أجل الاسهام في تحرير ناميبيا وزمبابوى . ان هذا واجب المنظمة العالمية ، ليس بمقتضى الميثاق فحسب بل كذلك بمقتضى المسؤولية والصلاحيات الموكلة اليها .

Digitized by UNOG LIBRARY

في المرحلة الراهنة ، من الضروري أكثر من أي وقت مضى اتخاذ اجراءات محددة ، وفي المقام الاول تقديم التأييد لنضال التحرر الشرعي لشعب ناميبيا تحت قيادة سوابو وهي الممثل الشرعي الوحيد . ان الأمم المتحدة ينبغي عليها أن تقدم كل تأييد لمجلس ناميبيا ، وأن تمكنه من القيام بمهامه . ان عمل الأمم المتحدة ينبغي أن يهدف ، بصفة واضحة وقاطعة ، الى تحقيق غير مشروط وعاجل للحقوق الثابتة لشعب ناميبيا ، وكذلك الاستقلال القوى لناميبيا بما في ذلك خليج والفيس ، وشجب النظام العنصري لجنوب افريقيا لاحتلاله غير الشرعي لاقليم ناميبيا ، وكذلك الحرب القمعية التي يخوضها ضد شعب ناميبيا ، ومنع الأعمال الارهابية العدوانية التي يقوم بها ضد الدول الافريقية ذات السيادة والمستقلة ، وايقاف التوسع من جانب جنوب افريقيا وسياسة الفصل العنصري ، وشجب محاولاته المفضوحة لتحدي مايقوم به المجتمع الدولي من شجب له لاخضاعه شعب ناميبيا ونشر الاحتلال العنصري والاستعماري . ينبغي على الأمم المتحدة أن تمتنع عن أي أعمال تتعارض مع مقررات الأمم المتحدة ، وأن ترفض مساعدة النظام العنصري في جنوب افريقيا . ان الأولويات الأولى ينبغي أن تكون تنفيذ التدابير والعقوبات التي ينص عليها الفصل السابع من الميثاق .

في الدورة العامة الأخيرة في بلغراد ، فان لجنة تصفية الاستعمار قد بحثت التطورات في زمبابوى وناميبيا . ان ذلك الجهاز قد بحث وقيّم التطورات الأخيرة في الجنوب الافريقي بجدية وبشعور من المسؤولية ، ودعا المجتمع الدولي الى تعبئة تأييده لحركات التحرير في هذه المنطقة والى عزل النظم العنصرية .

ان يوغوسلافيا تعتبر أنه لزاما عليها ولزاما على الأمم المتحدة أيضا أن تعمل بفعالية من أجل تصفية الحكم العنصري والاستعماري .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونحن نشعر ان المجتمع الدولي ملتزم بتقديم كل مساعدة ممكنة لحركات التحرر ولشعوب الجنوب الافريقي التي تناضل من أجل التحرر القومي والاستقلال . وبغية تحقيق هذا الهدف فاننا قدمنا ولا نزال نقدم التأييد الدبلوماسي والسياسي والمساعدة المادية لسوابو ؛ الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

وفي رسالة الرئيس تيتو التي وجهها الى المشتركين في دورة اللجنة المعنية بتصفية الاستعمار التي عقدت في بلغراد ، ذكر ، ضمن أمور أخرى ، ما يلي :-

" ان مسؤولية تصفية الاستعمار في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن حجم الاقليم المعني ، وعدد الاشخاص المضطهدين تقع على عاتق الامم المتحدة .

" ان اهتمام المجتمع الدولي يتركز بحق في أيامنا هذه على الازمة الحادة في الجنوب الافريقي . ان الامم المتحدة ، والبلدان غير المنحازة ، وجميع البلدان المحبة للسلم والحرية ، وكذلك جميع القوى التقدمية في العالم ينبغي أن تقدم كل تأييد ومساعدة للشعوب ولحركات التحرر في الجنوب الافريقي التي تناضل من أجل تحقيق حريتها . ان استئصال الاستعمار ليس فقط موضوعا يتعلق بضمير البشرية ، بل انه أيضا أمر ضروري لتخفيف التوتر في العالم ، ولدعم علاقات المساواة بين البلدان ، ومن أجل الحفاظ على السلم في العالم أجمع " .

ان الوفد اليوغوسلافي يعتبر ان الوقت قد حان لتمنع بصفة قاطعة وللأبد جميع مناورات جنوب افريقيا التي تهدف الى المراوغة في تنفيذ مقررات الامم المتحدة الواضحة وكذلك قرارات مجلس الامن ، ولا سيما القرارات (٣٨٥) لعام ١٩٧٦ ، و ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ لعام ١٩٧٨ .

وفي هذه المرحلة ، يتحتم على الامم المتحدة ، ومجلس الامن بصفة خاصة ، اتخاذ تدابير وأعمال محددة . ان تنفيذ الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وفرض عقوبات اقتصادية اجبارية ، بما في ذلك حظر البترول ، هو الاجراء الاول الذى ينبغي على مجلس الامن ان يتخذه ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى .

واذا كان مجلس الامن غير قادر على اتخاذ تدابير محددة وأعمال ملموسة تمشيا مع توصيات هذه الدورة ، من أجل وضع حد للسياسات القمعية التي تتخذها جنوب افريقيا في الاقليم والتي

Digitized by UNOG LIBRARY

تهدف الى نشر الاحتلال غير الشرعي فيه ، واضفاء الشرعية على نظام الاستعمار الجديد لمجموعة تورنهـــال ، فان الجمعية العامة عليها اذن اتخاذ تدابير بوحي من الميثاق وقرارات الامم المتحدة.

وفي الختام ، أقول ان كل ما هو جارى في ناميبيا ، وما نناقشه اليوم ، قد اتضح منذ أمد بعيد ، وقد ناقشناه مرارا وتكرارا . ولقد أعلن عن عدم شرعية احتلال ناميبيا ؛ كما ان العنصريـــة والفصل العنصرى قد أعلنا على انهما جريمة ، كذلك تم الاعتراف بالحق الثابت لشعب ناميبيا فـــي تقرير مصيره ، واستقلاله القومي ، وسلامة أراضيه ؛ كما تم الاعتراف بســوابــو باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا ؛ كذلك فان الامم المتحدة لديها خطتها من أجل الحل السلمي ... الخ . لذلك لم يتبق الآن سوى تنفيذ كل هذا . وهناك مسؤولية خاصة تقع على عاتق الامم المتحدة ، وعلينا جميعا فرادى ، ولا سيما تلك البلدان الغربية التي تحتفظ بعلاقات اقتصادية وثيقة ، وبروابط سياسيـــة وعسكرية مع جنوب افريقيا ، والتي تستطيع بنفوذها وبضغطها أن تكبح هذا النظام العنصرى . والواقع انه في ظل الموقف الراهن ، ان أى موقف سلبي يحمل في طيّاته معنى التواطؤ ويجعلنا نتشـــكك في قيمة أى اجراء ، حتى اذا كان مبعثه حسن النية .

اننا نعتبر ان هذه التطورات قد وصلت الى مرحلة لا يمكننا معها الانتظار أكثر من ذلـــك دون المخاطرة بمواجهة موقف لا نستطيع الاخذ بزمامه ، موقف محفوف بخطر توسيع نطاق النزاع .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : شكرا للسيد مندوب يوغوسلافيا ، وبهذا نكـــون قد استمعنا الى المتحدث الاخير لجلسة هذا الصباح . وترفع الجلســة .

رفعت الجلسة الساعـــة ١٣/٠٥

Digitized by UNOG LIBRARY